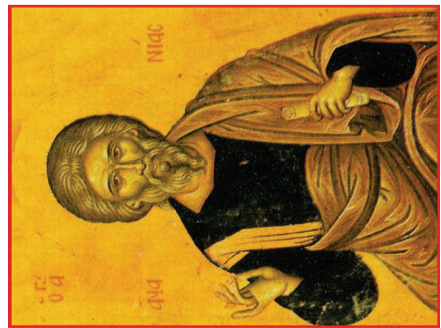




## أحد لوقا الثاني

اللحن الثالث



## تذكار القديس حنايا الرسول احد السبعين. وإبينا البار رومانوس المرثل

اما حنايا فكان من مدينة دمشق التي عمّد فيها بولس الرسول بإعلان إلهي سنة ٣٦ للنجسّد وفيها نال الشهادة مرجوّمًا على عهد لوكيانوس الوالي. واما رومانوس فنشأ من مدينة حمص في سورية على عهد انسطاسيوس الملك نحو سنة ٤٩٦ وكان شماسًا في كنيسة بيروت وهو اول ناظم للقناديق واول من رثّل القنடைق الذي نظمه لميلاد المسيح وهو: «اليوم تلد العذراء الفائق الجوهري».

**طروبارية القِيامة على اللحن الثالث: -** لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات ، لأن الرب صنع عزًّا بساعده ووطئ الموت بالموت، وصار بكر الأموات ، وانقلدنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

**الابوليبيكية للرسول باللحن الثالث: -** ايها الرسول حنايا. تشبّع الى الاله الرحيم ان يمنح غفران الزلّات لنفوسنا. **الابوليبيكية للبار على اللحن الثامن: -** لقد حفظت فيك الصورة التي خلّقنا عليها حفظًا مُدَقَّقًا ايها الأب البار. فإنك حملت الصليب وتبعت المسيح. وعلمت بان يتقاضى عن الجسد لانه زائل فان. ويُعنى بالنفس لانها خالدة فلذلك تبتهج روحك مع الملائكة

**القنடைق: يا شفيعة المسيحيين غير الخائبة،** الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحه، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعى في الطلبة يا والدة الإله المشفعة دائماً بمكرميك.

**الرسالة**  
**فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل غلاطية (١١: ١-١٩)**  
رتّلوا لالهنا رتّلوا يا جميع الأمم صفقوا بالايادي

يا إخوة أعلمكم أن الإنجيل الذي بشرت به ليس بحسب الإنسان ❖ لأنني لم أتسلمه أو أتعلّمه من إنسان بل بإعلان يسوع المسيح ❖ فإنكم قد سمعتم بسيرتي قديمًا في مِلَّة اليهود أنّي كنتُ أضطهدُ كنيسة الله يافراطٍ وأدمرها ❖ وأزيدُ تقدّمًا في مِلَّة اليهود على كثيرين من

معكم، ومثلكم يُكللون، منضمين إليكم برباط الحب الشديد، غير منفصلين عن أساقفتهم لا في السجن ولا في المناجم. والعداري لا يتقصن في هذا العدد، الذي فيه تم إضافة ثمار المائة على ثمار الستين (مت ١٣)، وتقدّم الجهد المضاعف نحو الأكليل السماوي. والفتيان أيضًا، بشجاعة عظيمة، تجاوزوا أعمارهم ببناء أعتراهم، حتى أن القطيع المبارك الذي لاستشهادكم يتزين بكلا الجسدين ومن مختلف الأعمار.

أي حماسة وقوة تظهر الآن في ضميركم المنتصر، أيها الأخوة الأحباء، أي سمو للعقل، أي أغباط للمشاعر، أي أنتصار في القلب، إذ أن كل واحد منكم يقف على مقربة من المكافأة التي وعد بها الله، كل واحد منكم آمن فيما يتعلق بيوم الحساب، يدخل المنجم بجسد أسير حقًا لكن بقلب منتصر، علما أن المسيح حاضرًا معه، ويتبجح عند مشاهدته صبر وتحمل خدام المسيح، الذين يتقدمون بخطواته ويتبعونه نحو الممالك الأبدية!

بكل فرح تنتظر يوم رحيلك المبارك، وكل لحظة توشك فيها على ترك العالم، تُعمل بمكافآت الإستشهاد والمساكن السماوية، وبعد هذا الظلام الذي في العالم على وشك أن تبصر النور الأكثر إشراقًا، وأن تحصل على مجد أعظم بكثير من كل الآلام والجهادات، كما يشهد الرسول ويقول: «**فإني أحسب أنّ آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يُستعمل فينا**» (رو ٨).

ولأن نطقكم الآن في الصلاة له فعالية أكثر بلا شك، والنضرات المقدمة في وقت الإضطهاد أسرع في الإستجابة، لذا اطلبوا بلهفة واسألوا لكي يسمح التنازل الإلهي فيكملنا نحن أيضًا بالإعتراف والشهادة، حتى يجزنا الله من هذه الظلمة ومن خداعات العالم بشكل آمن ومجيد أيضًا معكم، حتى نحن المربوطين هنا برباط الحب والسلام - الذين وقفنا بحزم ضد إصابات المراطقة وأضطهادات الوثنيين - يمكننا أيضًا بطريقة مماثلة أن نبتهج معكم في الملكوت السماوي. أيها الأخوة الشجعان المباركين في الرب، أنا على ثقة أنكم بخير، ودائمًا وفي كل مكان تذكروننا، الوداع.

ذبايح مقدسة بلا دنس، كما ينصح الرسول ويقول: «**أطلب إليكم أيها الأخوة برأفة الله أن تُقدّموا أحسادكم ذبيحة حيّة مُقدّسة مرضية عند الله .. ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة**» (رو ١٢).

لأن هذا العمل خاصة يسرُّ الله، به تزدهر أعمالنا بأستحقاقات عظيمة فنحصل على إحسانات الله. بهذا العمل فقط (أي بالإستشهاد)، إحلاصنا وتقدير إيماننا الموقر، يُردُّ للرب من أجل كل عطاياه النافعة العظيمة، إذ أن الروح القدس يُعلن ويشهد في المزامير: «**عماداً أُرثُّ للرب من كل حسناته لي؟ كأس الخلاص أتناول وباسم الرب أَدعو ... عزيز في عيني الرب موت أتقياه» (مز ١١٤).**

من لا يتناول بسرعة وبشكل راغب كأس الخلاص؟ من لا يجاهد بفرح وأبتهاج نحو هذه الغاية التي بها يُعيد شيئًا لسيدّه الرب؟ من لا يستقبل بشجاعة وثبات موتًا ثمنيًا عند الرب، عزيزًا في عينيه، الذي بمشاهدتنا من العلاء يستحسن عملنا، نحن الذين نتمنى خوض النزاع من أجل اسمه؟ هو يُعصّد الجهاد، هو يُكامل المنتصرين، ويرد بمكافأة تابعة من صلاحه وغناه الأبوي كل ما دبره هو ذاته، مكرّمًا كل ما أنجزه بنفسه فينا.

إذ أننا بواسطة الرب نغلب، وبالتغلب على العدو نأتي إلى الظفر في الجهاد الأعظم، إذ أن الرب يؤكد ويُعلم في إنجيله قائلًا: «**فمتى اسلموكم فلا تهنموا كيف أو بما تتكلمون لأنكم تُعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به.**

**لأن لستم أنتم المتكلمين بل روح أيبكم الذي يتكلم فيكم**» (مت ١٠). وأيضًا يقول: «**فضمّوا في قلوبكم أن لا تهنموا من قبل لكي تحنموا لأنني أنا أعطيتكم فمًا وحكمة لا يقدر جميع معانديكم أن يقاوموها**» (لو ٢١).

كل هذه الأمور، يا جنود المسيح الشجعان والمخلصين، قد أبلغتموها لأخوتنا المؤمنين، متمنين بالأعمال ما سبق وعلمتموه بالكلمات، لذا على وشك وتكونوا عظماء في ملكوت السموات، إذ أن الرب قد وعد: «**وأما من عمل وعلم فهذا يدعى عظيمًا في ملكوت السموات**» (مت ٥). والنتيجة أنه يتبع مثلكم، أعترف بالشهادة مجموعة متنوعة من الشعب بطريقة مماثلة

كيسسته بإيمان مُعاش، متممين وصايا الرب بنبات: براءة في بساطة، تفاهم في محبة، تأدب في أتضاع، إجتهدا في التدبير، يقظة في مساعدة المنهك، رحمة في رعاية الفقراء، ثبات في الدفاع عن الحق، تمييز في شدة الإضطباط. وخشية أن يكون أي شيء ناقصاً في نموذج الصلاح فيكم - حتى مع إعتزافكم في الوقت الحاضر بالصوت وبآلام الجسد - نراكم تخون عقول الأخوة نحو الإستشهاد المقدس، بإظهار أنفسكم قادة في الشجاعة، حتى حينما يتبع القطيع رعاتهم، ويقلدون ما يقوم به قادتهم، يتوجون ويكفلون بمكافآت طاعة متساوية بواسطة الرب.

ولكونكم أولاً ضرتهم ضرباً مُبركاً بالقضبان، وأصتمت بعقوبات من هذا القبيل، فدخلمت إلى البدايات الأولى في مسيرة أعتزافكم، هذا ليس بالأمر الذي تنأسف عليه. إذ أن الجسد المسيحي الذي رجاؤه الكامل يتعلق بخشية الصليب لا يفرغ من الضربات. وخدام المسيح يُدرك ويميز سرّ خلاصه، فينجذب بالخشية نحو الإكليل، لكونه قد أفتدي حياة أبدية عن طريق خشية الصليب.

وما هو في الحقيقة يثير الدهشة، هو أنكم أنتم أواني الذهب والفضة قد تم إرسالكم للنجم، أي لمنع ومنزل الذهب والفضة، ما لم تكن طبيعة المناجم قد تغيرت، والمواقع التي كانت قبلاً مُعاداة أن تعطي الذهب والفضة صارت على العكس تستقبلها؟! لقد وضعوا أيضاً أغلال في أقدامكم وربطوا أعضائكم المباركة - هياكل الله - بسلاسل مُهينة، كما لو أن الروح يمكن ربطها أيضاً مع الجسد، أو ذهبكم يمكن تلويته بلمسة الحديد. بالنسبة لأناس مكرسين لله، يقدمون شهادات إيمانهم بفضائلهم وتقواهم، هذه ليست سلاسل بل خلي، إذ أنما لا تضم أقدام المسيحيين للعار بل تمدهم لنوال الإكليل.

آه أيتها الأقدام، المقيّدة بسرور، التي تُحرّر لا بواسطة عامل بل بواسطة الرب!

آه أيتها الأقدام، المقيّدة بسرور، التي تنقاد نحو الفردوس خلال هذه الرحلة الحمودة!

آه أيتها الأقدام المقيدة الآن في هذا العالم، لكي تصير

أترابي في جنسي بكوني أوفر منهم غيره على تقليدات آبائي \* فلما أرتضى الله الذي أفرزني من جوف أمي ودعاني بعمته \* أن يعلن ابنه في لأبشر به بين الأمم لساعتي لم أصغ إلى لحم ودم \* ولا صعدت إلى اورشليم إلى الرسل الذين قبلي بل انطلقت إلى ديار العرب وبعد ذلك رجعت إلى دمشق \* ثم إني بعد ثلاث سنين صعدت إلى اورشليم لأزور بطرس فأقمت عنده خمسة عشر يوماً \* ولم أر غيره من الرسل سوى يعقوب أخي الرب.

## فصل شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر ( لوقا ٣١: ٦ - ٣٦ )

### الإنجيل

قال الرب: كما تريدون أن يفعل الناس بكم كذلك افعلوا انتم بهم \* فإنكم إن أحببتم الذين يحبونكم فأية مئة لكم؟ فإن الخطاة أيضاً يحبون الذين يحبونهم \* وإذا أحسنتم إلى الذين يحسبون إليكم فأية مئة لكم؟ فإن الخطاة أيضاً هكذا يصنعون \* وإن أقرضتم الذين ترجون أن تستوفوا منهم فأية مئة لكم؟ فإن الخطاة أيضاً يقرضون الخطاة لكي يستوفوا منهم المثل \* ولكن أحبوا أعداءكم، وأحسنوا وأقرضوا غير مؤملين شيئاً فيكون أجركم كثيراً وتكونون بني العلي، فإنه منعم على غير الشاكرين والأشرار \* فكونوا رُحماً كما أن أباكم هو رحيم.

آلام الجسد.

هل من الممكن أن أمكث صامتاً وأقمع صوتي عندما أعلم بأمور مجيدة كثيرة - كركمك بما التنازل الإلهي - تتعلق بأصدقائي الأعزاء المحبوبين. إذ أن البعض منكم قد ذهب بالفعل - من خلال تسييم أستشهادهم - لاستلام أكابيل أستحقاقهم من الرب؟ والبعض الآخر

## تحية أبدية للشهداء بقلم القديس كبريانوس الأسقف والشهاد - (رسالة كتبت عام ٢٥٧م)

من كبريانوس إلى ... زملائه الأساقفة، وأيضاً زملائه الكهنة والشمامسة وسائر الأخوة، الموضوعين في المناجم، شهداء الله، الأب القدير، ويسوع المسيح ربنا وإلنا ومخلصنا .. تحية أبدية.

أيتها الأخوة الأعزاء المحبوبين والمباركين، مجدكم بالفعل يتطلب أن آتي بنفسي لأراكم وأعانقكم، لولا حدود المكان المقررة التي تقييني أيضاً مُبعداً بسبب الإعتزاف بالأسم. لكن بقدر ما أستطيع، أظهر نفسي إليكم، وبالرغم من أن الحجة في الجسد والحركة غير متاح لي إلا أنني آتي إليكم في الحجة وفي الروح، مُعبراً عن نفسي برسالة أُتمل فيها مبتهاجاً بفضائلكم وأجنادكم، مُعبراً عن نفسي شريكاً معكم في وحدة الحجة إن لم يكن في

مُظهري من خلال تأجيل عذاباتهم أمثلة ونماذج عظيمة لتقوية وتعزيب الأخوة، مُتقدمين من خلال مشقة العقوبات نحو ألقاب وأستحقاقات أعظم، على وشك أن تحصلوا عليها مع المكافآت في المجازاة السماوية، إذ أن أيام الضيقات الآن معدودة.

تحجيد اسمه بالشهادة، أنتم الذين كنتم دائماً مزهزين في

خزة على الدوام أمام الله!

آه أيتها الأقدام المتباطئة بقيود وأغلال لفترة من الزمن فقط، إلا أنك على وشك الجري بسرعة للمسيح في رحلة مجيدة!

لنحتجركم الوحشية البغيضة الخبيثة هنا في قيود وسلاسل بقدر ما تريد، إلا أنكم بشكل سريع سوف تصلون للمكوت السموات بعيداً عن الأرض وهذه العقوبات.

الجسد لا يُدلل في المناجم بسرير ووسادات، لكنه يُدلل بواسطة إنعاش المسيح وعزاه. أعضائكم المنهكة بالأعمال، تستلقي على الأرض، لكن الإستلقاء مع المسيح ليس بعقاب. أعضائكم الجسدية قذرة بلا حمامات، بثغة بغيار وأوساخ، لكن الخارج ملوث بوسخ جسدي أما الداخل فظاهر بقاء روحي. الخبز نادر الوجود

لكن «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة من الله» (لو ٤). اللباس ناقص لأولئك الذي ينغصم البرد، لكن ذاك الذي يلبس السيد المسيح يكتسي ويتزين بوفرة. شعر الرأس النصف مخلوقة يقف منتصباً، لكن لكون المسيح هو رأس الإنسان، فكل ما هو ضروري يُناسب

حسناً هذه الرأس الصامدة من أجل اسم الرب. بأي بهاء وعظمة سوف تُعوض كل هذه العاهات الجسدية! إذ ما أجد وما أكرم المكافأة الأبدية التي بما سوف تتغير سمات هذه العقوبات الدنيوية القصيرة، وفقاً لكلمات الرسول المبارك: «الرب .. سيغير شكل

جسدنا ليعمل على صورة مجده» (في ٣).

لكن أيتها الأخوة الأجراء، لا يجب أن يشعر أحد بفقدانه لعمل من أعمال التقوى، لحقيقة أن الفرصة غير متاحة الآن أمام كهنة الله لتقدم التقدّمات والإحتفال بالذبيحة الإلهية. إذ أنكم تحتفلون حقاً وتقدمون ذبيحة لله مجيدة وثمينة ومرحة جداً لكم، أنتم الذين على وشك الحصول على مكافأة الجوائز السماوية، إذ أن الكتاب المقدس يقول: «الذبيحة لله روح منسحق، القلب

المنكسر والمتواضع لا يردله الله» (مز ٥٠).

أنتم تقدمون هذه الذبيحة لله، تحتفلون بمحبة الذبيحة بلا توقف ليل نهار، إذ جُعلتم ذبائح لله، مظهريين أنفسكم